

لسان العرب

(سنم) سَنَامُ البعير والناقة أَعلى ظهرها والجمع أَسْنِمَة وفي الحديث نساء على رؤوسهن كأَسْنِمَة البُخْتِ هُنَّ اللَّوَاتِي يَتَدَعَمَنَّ مَنَ بِالْمَقَانِعِ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ يُكَبِّرْنَ نَهَا بِهَا وَهُوَ مِنْ شِعَارِ الْمُغَنِّياتِ وَسَنِمَ سَنَمًا فَهُوَ سَنِمٌ عَظْمٌ سَنَامُهُ وَقَدْ سَنَسَنَمَهُ الْكَلْبُ وَأَسْنَمَهُ وَقَالَ اللَّيْثُ جَمَلَ سَنِمٌ وَنَاقَةَ سَنِمَةَ ضَخْمَةَ السَّنَامِ وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ يَهَبُ الْمَائَةَ الْبِكْرَةَ السَّنِمَةَ أَيْ الْعَظِيمَةَ السَّنَامِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَيْرٍ هَاتُوا بَجَزُورِ سَنِمَةٍ فِي غَدَاةِ شَيْمَةٍ وَسَنَامٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ وَإِنَّ سَنَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ بَنُو بِنْتِ مَخْزُومٍ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ أَيْ أَعلى الْمَجْدِ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَضَى الْقُضَاةُ أَنَّهَا سَنَامُهَا فَسَرَّهُ فَقَالَ مَعْنَاهُ خَيْرُهَا لِأَنَّ السَّنَامَ خَيْرُ مَا فِي الْبَعِيرِ وَسَنَمَ الشَّيْءَ رَفَعَهُ وَسَنَسَمَ الْإِنَاءَ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى صَارَ فَوْقَهُ كَالسَّنَامِ وَمَجْدُ مُسْنَمٌ عَظِيمٌ وَسَنَسَمَ الشَّيْءَ وَتَسَنَسَمَهُ عَلَيْهِ وَتَسَنَسَمَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ رَكِبَهَا وَقَاعَهَا قَالَ يَصِفُ سَحَابًا مُتَسَنَسَمًا سَنِمَاتِهَا مُتَفَجَّسًا بِالْهَدْرِ يَمَلَأُ أَنْفُسًا وَعَيُونًا وَيُقَالُ تَسَنَسَمَ السَّحَابُ الْأَرْضَ إِذَا جَادَهَا وَتَسَنَسَمَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ إِذَا رَكَبَ طَهْرَهَا وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا رَكِبْتَهُ مُقْبِلًا أَوْ مُدْبِرًا فَقَدْ تَسَنَسَمْتَهُ وَأَسْنَمَ الدِّخَانُ أَيْ ارْتَفَعَ وَأَسْنَمَتِ النَّارُ عَظْمًا لَهَبِيهَا وَقَالَ لَبِيدٌ مَشْمُولَةٌ عُلِّثَتْ بِنَابَتِ عَرَفَجٍ كدُخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ إِسْنَامُهَا وَيُرْوَى أَسْنَامُهَا فَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ أَرَادَ أَعْلَاهَا وَمَنْ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ فَهُوَ مَصْدَرُ أَسْنَمْتَهُ إِذَا ارْتَفَعَ لَهَبِيهَا إِسْنَامًا وَأَسْنِمَةُ الرَّمْلُ طُهورها الْمَرْتَفَعَةُ مِنْ أَثْبَاجِهَا يُقَالُ أَسْنِمَةُ وَأَسْنِمَةُ فَمَنْ قَالَ أَسْنِمَةَ جَعَلَهُ اسْمًا لِلرَّمْلَةِ بَعَيْنِهَا وَمَنْ قَالَ أَسْنِمَةَ جَعَلَهَا جَمْعَ سَنَامٍ وَأَسْنِمَةَ الرَّمَالِ حُيُودِهَا وَأَشْرَافُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِسَنَامِ النَّاقَةِ وَأَسْنِمَةُ رَمْلَةٌ ذَاتُ أَسْنِمَةٍ وَرَوَى بَيْتُ زَهْرٍ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا قَالَ ضَحَّوًّا قَلِيلًا قَفَا كُنُوبَانِ أَسْنِمَةٌ وَمِنْهُمْ بِالْقَسْوَ مِيَّاتٍ مُعْتَرِكُ الْجَوْهَرِيِّ وَأَسْنِمَةُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَضَمِ النَّونِ أَكْمَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِقُرْبِ طَخْفَةِ قَالَ بَشَرٌ أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُزَارُوا وَقَلَابِكُ فِي الطَّعَّانِ مُسْتَعَارٌ كَأَنَّ طِبَّاءَ أَسْنِمَةَ عَلَيْهَا كَوَانِسُ قَالَ مَا عَنْهَا الْمَغَارُ يُفْلَجُ الشَّيْءَ عَنِ الْقُوانِ حَلَاهُ غِبٌّ سَارِيَةٌ قِطَارٌ وَالْمَغَارُ مَكَانِيسُ الطَّبَّاءِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ قَالُوا هُوَ مَاءٌ فِي الْجَنَّةِ سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْرِي فَوْقَ الْغُرَفِ وَالْقُصورِ وَتَسْنِيمٌ عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ زَعَمُوا وَهَذَا يُوجِبُ أَنَّ تَكُونَ مَعْرِفَةٌ وَلَوْ كَانَتْ مَعْرِفَةٌ لَمْ تُصْرَفْ

قال الزجاج في قوله تعالى ومِزاجُهُ من تَسْنِيمٍ أَيْ مِزاجُهُ من ماء مُتَسَنِّمٍ عَيْنَانَا تَأْتِيهِم من عُلُوٍّ تَتَسَنِّمُ عَلَيْهِم من الغُرْفِ الأَزْهَرِي أَيْ ماء يَتَنَزَّلُ عَلَيْهِم من مَعَالٍ وَيَنْصَبُ عَيْنَانَا عَلَى جِهَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا أَنْ تَنْزُوي من تَسْنِيمٍ عَيْنٍ فلما نُؤَنَّ نَتُ نَصَبت وَالجِهَةُ الأُخْرَى أَنْ تَنْزُويَ من ماء سُنِّيمٍ عَيْنَانَا كقولكَ رُفِعَ عَيْنَانَا وَإِنْ لم يَكُن التَّسْنِيمُ اسْمًا للماء فَالعَيْنُ نَكْرَةٌ وَالتَّسْنِيمُ مَعْرِفَةٌ وَإِنْ كان اسْمًا للماء فَالعَيْنُ مَعْرِفَةٌ فَخَرَجَتْ أَيْضًا نَصْبًا وَهَذَا قول الفراء قال وقال الزجاج قولاً يَقْرُبُ مَعْنَاهُ مِمَّا قال الفراء وَفِي الحَدِيثِ خَيْرُ المَاءِ الشَّيْبِيمُ يَعْنِي البَارِدُ قال القَتَيْبِيُّ السَّنِيمُ بالسِّينِ والنون وَهُوَ المَاءُ المَرْتَفِعُ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَيُرْوَى بِالشِّينِ وَالباءِ وَكُلُّ شَيْءٍ عَلا شَيْئًا فَقَد تَسَنَّمَ مَهَ الجَوْهَرِيُّ وَسَنَامُ الأَرْضِ نَحْرُهَا وَوَسَطُهَا وَماءُ سَنِيمٍ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَيُقَالُ لِلشَّرِيفِ سَنِيمٌ مَا خُذَ من سَنَامِ البَعِيرِ وَمِنهُ تَسْنِيمُ القُبُورِ وَقَبْرٌ مُسَنَّمٌ إِذَا كان مَرْفُوعًا عَنِ الأَرْضِ وَكُلُّ شَيْءٍ عَلا شَيْئًا فَقَد تَسَنَّمَ مَهَ وَتَسْنِيمُ القَبْرِ خِلافُ تَسْطِيحِهِ أَبُو زَيْدٍ سَنَّمَ مَتَ الإِناءِ تَسْنِيمًا إِذَا مَلَأْتَهُ ثُمَّ حَمَلْتَهُ فَوْقَهُ مِثْلَ السَّنَامِ مِنَ الطَّعامِ أَوْ غَيْرِهِ وَالتَّسَنُّمُ الأَخْذُ مُغَافَسَةٌ وَتَسَنَّمَ مَهَ الشَّيْبِ كَثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ كَتَشَنَّ مَهَ وَسِيذَكَرُ فِي حَرْفِ الشِّينِ وَكِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَتَسَنَّمَ مَهَ الشَّيْبِ وَأَوْشَمَ فِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيُقَالُ تَسَنَّمَ مَتُ الحائِطُ إِذَا عَلَوْتَهُ من عَرْضِهِ وَالسَّنَمَةُ كُلُّ شَجْرَةٍ لا تَحْمِلُ وَذَلِكَ إِذَا جَفَّتْ أَطْرَافُهَا وَتَغَيَّرَتْ وَالسَّنَمَةُ رَأْسُ شَجْرَةٍ من دِقِّ الشَّجَرِ يَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا كَهَيْئَةِ ما يَكُونُ عَلَى رَأْسِ القَصَبِ إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ بِأَكْلِهِ الإِبِلُ أَكْلًا خَضْمًا وَالسَّنَمُ جِمَاعٌ وَأَفْضَلُ السَّنَمِ شَجْرَةٌ تَسْمَى الأَسْنامَةَ وَهِيَ أَعْظَمُهَا سَنَمَةً قال الأَزْهَرِيُّ السَّنَمَةُ تُكُونُ لِلذَّصِيِّ وَالصَّلْبِيَّانِ وَالغَضَّوْرِ وَالسَّنَطِ وَمَا أَشْبَهَها وَالسَّنَمَةُ أَيْضًا الذَّوْرُ وَالذَّوْرُ غَيْرُ الزَّهْرَةِ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الزَّهْرَةَ هِيَ الوَرْدَةُ الوُسْطَى وَإِنَّمَا تُكُونُ السَّنَمَةُ لِلطَّرِيفَةِ دُونَ البَقْلِ وَسَنَمَةُ الصَّلْبِيَّانِ أَطْرَافُهُ الَّتِي يُنْزِلُهَا أَيْ يُلْاقِيها قال أَبُو حَنِيفَةَ زَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّ السَّنَمَةَ ما كان مِنَ ثَمَرِ الأَعْشَابِ شَبِيهاً بِثَمَرِ الإِذْخِرِ وَنَحْوِهِ وَمَا كان كَثَمَرِ القَصَبِ وَأَنَّ أَفْضَلَ السَّنَمِ سَنَمٌ عَشْبِيَّةٌ تَسْمَى الأَسْنامَةَ وَالإِبِلُ تَأْكُلُها خَضْمًا لَلينِها وَفِي بَعْضِ النسخِ لَيْسَ تَأْكُلُهُ الإِبِلُ خَضْمًا وَنَبَتِ سَنَمٌ أَيْ مَرْتَفِعٌ وَهُوَ الَّذِي خَرَجَتْ سَنَمَتُهُ وَهُوَ ما يَعْلُو رَأْسَهُ كَالسَّنْبُلِ قال الرَّاكِزُ رَعَيْتُها أَكْرَمَ عُدِيَّ عُدَا الصَّلْبِ وَالصَّفْصَلِ وَالْيَعْمُضِيَّةِ وَالخازِ بِازِ السَّنَمِ المَجْزُودِ بِحَيْثُ يَدْعُو عَامِرٌ مَسْعُودًا وَالأَسْنامَةُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ وَالجَمْعُ أَسْنامٌ قال لَبِيدٌ كدُخانِ نارٍ ساطِعٍ أَسْنامُها ابنُ بَرِيٍّ وَأَسْنامٌ شَجْرٌ وَأَنشَدَ سَبَّارِيئَةُ إِلاَّ أَنَّ يَرى مُتَأَمِّلٌ قَنازِعَ أَسْنامِها

وَتَغَامِر .

(* قوله « وأسنام شجر وأنشد سباريت إلخ » عبارة التكملة أبو نصر الاسنامه يعني بالكسر
ثمر الحلبي قال ذو الرمة سباريت إلخ وأسنام في البيت مضبوط فيها بالكسر) .
وسنام اسم جبل قال النابغة خَلَاتٌ بِغَزَالِهَا وَدَنَا عَلَيْهَا أَرَاكُ الْجَزْعُ أَسْفَلَ
مِنْ سَنَامٍ وَقَالَ اللَّيْثُ سَنَامٌ اسْمُ جَبَلٍ بِالْبَصْرَةِ يُقَالُ إِنَّهُ يَسِيرُ مَعَ الدَّجَالِ وَالْإِسْنَامُ
ثَمَرُ الْحَلِيِّ حَكَاهَا السِّيرَافِيُّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْمُحْكَمِ سَنَامٌ اسْمُ جَبَلٍ وَكَذَلِكَ سُنْدٌ
وَالسُّنْدُ بَقْرَةٌ وَيَسُونٌ مَوْضِعٌ